

بسم الله الرحمن الرحيم

{ إِنَّمَا السَّبِيلُ عَلَى الَّذِينَ يَظْلِمُونَ النَّاسَ وَيَبْغُونَ فِي الْأَرْضِ بِغَيْرِ الْحَقِّ أَوْلَىٰ لَهُمْ عَذَابٌ أَلِيمٌ }

### || مُحَارَبَةُ السَّلَفِيِّينَ ... خِيَارُ الْجَهْلَةِ وَالْفَاشِلِينَ ||

الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على خاتم النبيين وآله وصحبه أجمعين؛ أما بعد:

يتواصل الظلم الذي تقوم به حماس عبر أجهزتها الأمنية والعسكرية ضد التيار السلفي الجهادي في قطاع غزة منذ سبع سنوات، تخللتها صنوف الأذى والتعذيب والإجرام؛ بل والقتل في بعض الأحيان، وفي ظل تجدد حملة الاعتقالات المسعورة هذه الأيام نقول وبالله التوفيق:

- 1- لقد أثبتت كل الإجراءات القمعية والتعسفية فشلها الذريع على مدار السنوات الماضية، فلم تنجح في تغيير منهجنا ولا وقف جهادنا ولا وأد دعوتنا المباركة، والواقع خير دليل بفضل الله، فهل تحتاج حماس لأكثر من سبع سنوات لتكتشف فشل خيارها القمعي!؟
- 2- إن البطش والتنكيل لم يزدنا إلا قوة وصلابة، وإن السجون التي حوّلها مجاهدونا لمحاريب عبادة وخلوة مع الله؛ كانت مدرسة صبر وبتقريب أمني وتوعية في مواجهة أساليب التحقيق المتنوعة، وزاد كل ذلك من يقيننا بصواب منهجنا وصحة طريقنا، وكشف لنا عن الصورة الحقيقية لمجرمي حماس الذين لم ينقموا منا إلا أن آمنّا بالله وطالبنا بتحكيم شرعه وجاهدنا في سبيله.
- 3- لقد تعاقب الكثيرون على قيادة أجهزة حماس الأمنية، وكان كلّ منهم يستهل تقلّد منصبه بتقديم الوعود لقيادته بالقضاء على السلفيين، فبيدأ من حيث انتهى سلفه ظلماً وإجراماً ثم ما يلبث إلا ويغادر منصبه مذموماً مخذولاً لم يُفلح إلا في تأزيم الأمور وتأجيج مشاعر الانتقام.
- 4- شارك جميع أجنحة حماس في حرب أهل التوحيد، فجهاز الدعوة يحرّض ويصدر التعميمات ويرفع التوصيات، والأمن يجمع المعلومات ثم يلاحق ويعتقل ويقمع، والعسكر يكمل المهمة ويتدخل حين تقتضي الحاجة، بل ويفرض على الأمن تمديد اعتقال إخوة قد تفرّج إطلاق سراحهم.
- 5- لن نقبل بأي حال من الأحوال أن تكون المعادلة المفروضة علينا هي (لا إعداد ولا جهاد)، بحيث في فترات الهدوء تتم ملاحقتنا واعتقالنا وسرقة سلاحنا ومنعنا من الإعداد، وإذا جاءت الحرب فجاهدنا بمن سلّم من مجاهدينا وبما بقي من سلاحنا كانت الطريق ممهدة لاتهمنا بالتخاذل عن الجهاد، وتعالّت أصوات الإجحاف تتساءل عن دورنا في الحرب!! لتكون الخلاصة هي إضعافنا وكسر شوكتنا ثم تشويهنا أمام المسلمين.
- 6- إن ما يقوم به المجاهدون السلفيون ضد اليهود من إطلاق للصواريخ بين الفينة والأخرى لم يكن في يومٍ من الأيام غاية مرادنا ولا مبلغ جهادنا، ولكنه خيارٌ من مُنَع من التجهيز والإعداد وصنودٍ سلاحه وسُرُق ماله وعتاده، فلم يجد إلا الصواريخ يُسقط بها عن نفسه فرض العين ويرمي بها أعداء الله لكي لا يهنؤا بالعيش آمنين في ديار المسلمين، ورحم الله أخانا الشهيد هيثم المسحال حين قال مخاطباً لليهود: "والله لو لم يبقى معنا إلا عصا فسوف نهشكم بها".

7- تحاول حماس أن تُظهر أن حربها المسعورة ضد أهل التوحيد تهدف لوقف إطلاق الصواريخ تجاه اليهود، ولكن هذا محض كذب وإفراء، لأن حرب حماس علينا مستمرة منذ سنوات، وقد عايشنا فترات خلت من إطلاق الصواريخ، فلماذا لم تتوقف الاعتقالات والملاحقات يومها!؟

8- في الوقت الذي تتم فيه ملاحقتنا ومصادرة عتادنا واعتقالنا والتنكيل بنا وقتلنا؛ تتسع غزة تحت حكم حماس لكل علماني ووطني وشيوعي بل ورافضي خبيث، فيمارس جميع هؤلاء نشاطاتهم جهاراً نهاراً، ويمتلك كل منهم ترسانته العسكرية المتنامية، بينما يعتبر اقتناء رصاصة أو حضور درس شرعي أو جولة دعوية هو جريمة يُعاقب عليها أبناء التوحيد بالسجن والإهانة والتعذيب، فأبي ظلم بعد هذا!؟

9- يسعى بعض الجهلة في أمن حماس إلى إيهام أنفسهم وقيادتهم أن القضية مرتبطة باعتقال هذا المجاهد أو ذاك، فيتم تسخير جهود كل القوى الأمنية من أجل ذلك، بل ويصل بهم الأمر لنشر صور إخوة مجاهدين ومطلوبين لليهود، وهذا تقزيم للقضية يشير إلى مستوى تفكير القائمين عليه، ولو كان الأمر كذلك لانتهت القضية بقتلكم للشيخين أبي النور وأبي عبد الله، أو باستشهاد الشيخين أبي الوليد وأبي البراء رحمهم الله جميعاً.

10- لا يزال الصبر وضبط النفس والعضُّ على الجراح هو سيد الموقف؛ ليس لضعفٍ أو عجزٍ وقلة حيلة؛ وإنما تغليبا لمصالح نرتيها وتفويتاً لمفاسد لا نرغب فيها، ورغم ذلك فإن للصبر حدود، وواهم من يظن أننا سنبقى نلاحق ونُعتقل ونُعذب ويُفجع أهلنا بفقدنا بينما ترقص حماس على جراحنا وعذاباتنا، وجاهل من ظن أن عيشه سيطيب بينما هو يتفنن في تنغيص عيش المجاهدين السلفيين.

{وَاللَّهُ غَالِبٌ عَلَىٰ أَمْرِهِ وَلَكِنَّ أَكْثَرَ النَّاسِ لَا يَعْلَمُونَ}.